النصح الرفيع

للوالد العلامة الشيخ ربيع

"الجزء الثاني"

للشيخ العلامة

يحيى بن علي الحجوري

حفظه الله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله، وأشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، وأن محمدًا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإن الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم ﴿ **وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللهُ إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ**﴾[التوبة: ٧١]، والشاهد من الآية ﴿ **بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ** ﴾إلى آخرها .

ويقول سبحانه وتعالى: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ** ﴾ [المائدة: ٥٤]

وقد روى الشيخان في صحيحيهما من حديث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ ﷺ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ : « **مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادِّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى**» وهذا فيه فضيلة المؤمنين، وفضيلة تراحمهم، وتعاطفهم، وتوادهم.

وفي حديثْ أَبِي مُوسَى ﷺ، أن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « **إِنَّ الْمُؤْمِنَ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا وَشَبَّكَ أَصَابِعَهُ** »والحديث في الصحيحين.

وفيهما عَنْ أَنَسٍ ﷺ، أن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «**لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ**»، وهذا الحديث شامل لمحبة الخير للمؤمنين، والنصح لهم، والسداد لهم، والتوفيق لهم، والبعد عن العنت، والبعد عن الشر، ومن هذا الباب أي محبة الخير للمؤمنين، ومحبة النصح لهم، هدي الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ففي سورة الأعراف عدد عظيم من الأنبياء كلهم يصفهم الله سبحانه بالنصح للأمم ﴿ **وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ**﴾ [الأعراف: ٦٢] و ﴿ **وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ**﴾ [الأعراف: ٦٨]

وهكذا بارك الله فيكم التناصح هو من هذا الدين العظيم، كما جاء في صحيح مسلم عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ ﷺ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، قَالَ: «**الدِّينُ النَّصِيحَةُ**» **قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ:** «**للهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ**». وعلقه البخاري، وفي الصحيحين عن جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ ، قَالَ: «**بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ عَلَى إِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالنُّصْحِ لِكُلِّ مُسْلِمٍ**».

وهذا شامل للنصح، لكل مسلم، سواء كبيرًا، أو صغيرا، مأمورا، أو أميرا، عالمًا، أو جاهلًا، ذكرًا، أو أنثى، يُنصح فإنه دين.

هذا ومما نحمد الله سبحانه وتعالى عليه، أن كشف الله سبحانه وتعالى عنا ما كان من مكائد الرافضة، وعن هذه الدار، بعد أن بغوا علينا، بما هو معلوم عند الخاص والعام، بغيًا شديدًا، على الرجال والنساء والصغار، والكبار والأطفال، ومنعوا الأقوات سبعين يومًا، تحت الحصار، ثم غار المسلمون على هذا الخير جزاهم الله خيرًا، سواء من داخل البلاد اليمنية، أو من خارجها، ومن خيرة من

غار على هذا الخير، من باب حق المسلم على المسلم، أهل السنة ، شكر الله لهم، وجزاهم الله خيرًا، على ما قاموا به وعلى ما يقومون به، في ذلك الحال و قبله و بعده، حصل خير كثير، ودفع الله الشر ﴿**وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ الله**﴾ [النحل: ٥٣].

وهذه الدار تعتبر دار المسلمين، دار علم والله، دار خير، فيها دروس، يعرفها كل من حضر، وقد يعرفها من غاب، على مر اليوم والليلة ،كثير من أهلها يحفظون القرآن ولله الحمد، أكثرهم، لا سيما من له هنا مدة تواتي هذا المعنى، ويحفظون من السنة، وعمدتهم في هذا الشأن ولله الحمد، كتاب الله، لهم عناية به معروفة، عند من حضر و من غاب، ممن يتابع أحوال هذه الدار نسأل الله أن يجعل البركة، وصحيح البخاري، وصحيح مسلم، لازلنا مستمرين في دروسهما من زمن شيخنا رحمه الله وبعده، وهما أصح الكتب المصنفة، وفيهما خير كثير، ويحفظ كثير من الطلاب يحفظون الأحاديث ويقرؤونها، ثم نأخذ درسًا آخرًا، وهكذا بعضهم يحفظها لنفسه، يحفظ صحيح البخاري، يحفظ صحيح مسلم، ورياض الصالحين من ضمن المحفوظات الجيدة، والأربعين النووية، كثير من الكتب، وفي كتب في العقيدة كتاب التوحيد، لا ينتهي درس إلا ويبدأ درس فيه، كتاب التوحيد للمجدد النجدي رحمة الله عليه، الإمام محمد بن عبدالوهاب النجدي رحمة الله عليه، لا ينتهي الدرس فيه إلا ويعود الدرس الآخر ، على مر السنة، هكذا الأصول الثلاثة، الواسطية، هذه الكتب لا تنتهي الدروس فيها، تعليم الخط، القراءة والكتابة، التجويد، تجويد القرآن، النحو أيضا، في الصرف، شتى أنواع الكتب في هذه العلوم وفي غيرها، مما نذكره ومما لا نذكره، نذكر هذا من باب معرفة الخير ﴿**وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ الله**﴾ [النحل: ٥٣].

وعثمان رضي الله عنه ذكر نحو ذلك في حديثه، لمعرفة الخير، وحتى لا يحقر الخير، فإن تحقير الخير خطأ، والله لا يجوز، ويستفحل الشر، إذا حقر الخير على الناس، يزهد الناس في الخير، ويستفحل الشر، والبلاد اليمنية وكثير من البلدان الإسلامية الآن كما ترون، الشر بزحف عليها، الرفض من جانب في شتى البلدان اليمنية، والأفكار الهدامة الأخرى بشتى أنواعها، وهكذا التحزبات، والبدع بشتى أنواعها، والشركيات، ومن المفروح به ولله الحمد أن هذه الدعوة أتت ثمارها.

ووالله إن هذا الإيتاء لثمارها من حيث: أن الناس أقبلوا عليها وأحبوها، لما فيها من الخير، والعلم، آيات وأحاديث، ونصح وتوجيه، وبغض للفتن، لا ثورات لا انقلابات، لا فتن، لا تأتي فتنة إلا ونحن نكرهها والله، ونحذر منها بقدر المستطاع، وهذه كتبنا، وهذه رسائلنا، وهذه أشرطتنا، وهذه دعوتنا، وهؤلاء إخواننا، كلهم والله شاهد قبل كل شيء، كلهم على هذا المعنى النافع، ولا شك يا إخوان أن الخير إذا حقر أنه يأتي من وراء ذلك مضار، مضار، ربما مضرة بعد مضرة.

فمعروف من قضية عثمان رضي الله عنه حين حقره الخوارج، واعتدوا عليه، وحصل له ما حصل كان من وراء ذلك فتنة عظيمة، والنبي عليه الصلاة والسلام يقول: «**إِنَّ هَذَا الْخَيْرَ خَزَائِنُ، وَلِتِلْكَ الْخَزَائِنِ مَفَاتِيحُ، فَطُوبَى لِعَبْدٍ جَعَلَهُ الله مِفْتَاحًا لِلْخَيْرِ، مِغْلَاقًا لِلشَّرِّ، وَوَيْلٌ لِعَبْدٍ جَعَلَهُ الله مِفْتَاحًا لَلشَّرِّ، مِغْلَاقًا لِلْخَيْرِ**».

لما قتلوه ظلمًا وبغيًا وعدوًا، فتح بسبب ذلك الظلم على المسلمين شر كثير، معروف ذلك في السيرة، وشأن المؤمن أنه يرجى خيره، ويؤمن شره، كما ثبت عن النبي عليه الصلاة والسلام من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ الله ﷺ وَقَفَ عَلَى نَاسٍ جُلُوسٍ،

فَقَالَ: «أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِخَيْرِكُمْ مِنْ شَرِّكُمْ؟» قَالَ: فَسَكَتُوا، فَقَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ رَجُلٌ: بَلَى يَا رَسُولَ الله، أَخْبِرْنَا بِخَيْرِنَا مِنْ شَرِّنَا، قَالَ: «خَيْرُكُمْ مَنْ يُرْجَى خَيْرُهُ وَيُؤْمَنُ شَرُّهُ، وَشَرُّكُمْ مَنْ لَا يُرْجَى خَيْرُهُ وَلَا يُؤْمَنُ شَرُّهُ» .

فالمؤمن مطموع فيه لخيره، نعم مأمون من شره، والشرير خلاف ذلك، وهذه الدعوة تعتقد هذه الأحاديث من قبل ومن بعد، وطلابها وشيخنا رحمه الله تعالى ونحن والله، نعتقد الأخلاق الطيبة، وندين الله بها، ولا نعتقد أننا معصومون، سواء من سوء الخلق إن حصل، أو كذلك من غيره، ولكن سددوا وقاربوا وابشروا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة القصد القصد تبلغوا، هذا هو بارك الله فيكم، هذه المقدمة لما سيبين، فإنها صدرت ورقة أو ورقتان أو بعض القول من فضيلة الشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي وفقه الله وسدده ودفع الله عنا وعنه جلساء السوء، وجلساء الفتنة، الذين يسعون بالفساد بين أهل السنة، علماء، وطلاب ، ودعاة.

وهو والله أظنه أنه خبير بذلك، وكثير من الناس، ولكن لكل جواد كبوة، ولكل صارم نبوة، ولا شك أنه غير مأمون عليه، ولا علي، ولا على من هو أرفع منا؛ معرة جلساء السوء، المحرشين بين أهل السنة، الساعين بالفتنة، والسوء، والعداوة، والبغضاء، والزيادة في الأقوال والارجافات فيها والتهويل، وما إلى ذلك من تحقير الخير، وتعظيم الشر، وما الله به عليم، وكما تعلمون الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام **أبان أن الله إِذَا أَرَادَ بِالْأَمِيرِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صِدْقٍ**» حتى فيما يتعلق بمن هو خير منا، معروف الحديث.

مقولات صدرت من فضيلة الشيخ فيها خطأ واضح والله، ومبالغة في القول، لا أدري منه ،أو ممن نقلها إليه، احتجنا لزامًا إلى بيانها حتى لا يساء الظن بالخير وأهله، وباب الرد على الخطأ من عقيدتنا و دعوتنا، ومن كتب العلم، لا ينكره كبير ولا صغير، لا من قبل ولا من بعد، الرد البناء، الرد العلمي، مع ملازمة حسن الخلق، ومع ملازمة ايقاف المخطئ على خطئه، وأن ذلك خير له وللمسلمين، ومع ملازمة النصح، والحرص على سلامة الصدور، وكم حصل بين المسلمين من نفع لهم ولدينهم، بسبب التناصح، بسبب رد الخطأ، فإن الخطأ ربما إذا لم يرد يفشو عند كثير من الناس، إما عند جاهل لا يميز، أو عند حاقد ينتظره، ينتظر ذلك الخطأ الصادر، أو عند من لا يعلمه إلا الله.

وهذه الورقة بين أيدينا يبدأ أخونا إن شاء الله في قرأتها بمقدمتها، ونعلق عليها إن شاء الله بتعليق مختصر، القصد منه والله النصح لي ولإخواني وللعلامة ربيع حفظه الله وحفظ الله هذه الدعوة السلفية ورجالها وسائر من يقوم بهذا الخير فتفضل بارك الله فيك

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الكاتب «مأخوذة من جلسة السنة مع العلامة الشيخ ربيع بن هادي المدخلي في١٣من شهر مارس الموافق ليلة الأربعاء».

قال شيخنا أعلى الله منزلته في الدارين : حتى هذا العنوان «من شهر مارس » ينبغي أن يؤرخ التاريخ الهجري ،نصيحة لهذا الكاتب –وفقه الله – فإن التاريخ الهجري عليه عامة العلماء جمهورهم، وقد جمع عمر رضي الله عنه الناس من أجله، وهذه التواريخ

إن احتاج الإنسان إليها ذكرها، وإن لم يحتج إليها في مثل هذه الأوراق السائرة بين أهل السنة الذين يحبون التاريخ الهجري ولله الحمد، يؤرخ بالتاريخ الهجري لا حاجة إلى مارس وإبريل وفبراير وما إلى ذلك ، ما لها حاجة.

«قال الكاتب : الموافق لليلة الأربعاء الأول من شهر جمادى الأولى لعام ١٤٣٤ للهجرة، نحن الإخوة من مسجد دار السنة زرنا الشيخ ربيع بن هادي المدخلي في منزله بمكة في المملكة العربية السعودية، كما تعلمون أن الشيخ كان مريضا الأيام القليلة الماضية »

قال شيخنا أعلى الله مقامه :نسأل الله أن يشفيه ، نعم والله نحب له الشفاء والعافية، ونحب أن نبعد جميعًا عن الفتن نحن وهو، وهو كبير السن، كبار السن تعتادهم الأمراض، فنحب والله أن مثل هذا، يمتد عمره على طاعة الله سبحانه وتعالى، أعني من أهل السنة، على طاعة الله سبحانه وتعالى، ويعين ويعان ويحب ويحب لله عز وجل.

وطول العمر على طاعة الله خير كما ثبت عَنْ عَبْدِ الله بْنِ بُسْرٍ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قَالَ: **خَيْرُ النَّاسِ: «مَنْ طَالَ عُمُرُهُ، وَحَسُنَ عَمَلُهُ....»**، وثبت من حديث عَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيِّ رضي الله عنه، قال: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ: **«إِذَا أَرَادَ الله بِعَبْدٍ خَيْرًا عَسَلَهُ»** ، **قِيلَ: وَمَا عَسَلَهُ؟ قَالَ: «يُفْتَحُ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ بَيْنَ يَدَيْ مَوْتِهِ، حَتَّى يَرْضَى مَنْ حَوْلَهُ»**

قال البغوي رحمه الله في" شرح السنة" (١٤ / ٢٩١) :« **والعَسْل: طيب الثناء** »اهـ

قال الكاتب : نسأل الله أن يشفيه وأن يمده بطول العمر في طاعته، بذلنا قصارى جهدنا وتمنينا أن نستقبل الشيخ في المسجد المجاور لمنزله، حتى نلقي عليه التحية ونسلم عليه قبل أن نعود إلى لندن، بفضل من الله حضر الشيخ وهو بصحة جيدة حفظه الله استقبلنا الشيخ معنا جمع من السلفيين من جميع أنحاء العالم، ثم دعانا جميعا لبيته من أجل الجلوس عنده بين المغرب والعشاء، بينما كنا ننتظر نزل الشيخ إلى مكتبته حيث كنا نجلس، طلب من أحد العمال عنده أن يضيفنا شاهي ثم سأل عن حال الطلاب وعن راحتهم كان هناك حوالي الخمسة عشر شخصًا من العراق ، ليبيا ، ماليزيا ، وطالبين من دماج باليمن جلس الشيخ ثم سلم على الجميع و سأل عن اقامتهم، ثم دعا لهم، ثم سأل الإخوة من مسجد السنة إن كانوا بحاجة إلى أي شيء فأخبرناه أننا أتينا فقط من أجل إلقاء التحية والسلام عليه وزيارته في سبيل الله ثم أعطى الشيخ الكلمة للأخ أبي عائشة أحمد جمعة من مسجد دار السنة وسأله الشيخ من أين انتم ؟؟ قال أبو عائشة أحمد بن جمعة : من بريطانيا ومن غير أن يسأل أي سؤال

قال الشيخ ربيع: والله لدي أشياء كثيرة معي ويهز الشيخ رأسه ويمسكه والله لدي أشياء كثيرة معي، والله لا يوجد شخص على السلفية، كل السلفيين مبتدعة؟ والله لم يبق اليوم أحد على السلفية كل السلفيين الآن مبتدعة، باستثناء يحيى كلهم مبتدعة الدعاة ،المشايخ كلهم تحت أقدامه ».

قال شيخنا أعزه الله وحفظه : الحمد لله أما بعد: هذا الكلام الذي ألقي إلى روع الشيخ ربيع -وفقه الله- لا أدري من أين أتى به ؟؟!!.

أن يكون لا يوجد شخص على السلفية، وكلهم مبتدعة، أنا لا أعتقده، ولا أقول به، لا من قبل ولا من بعد، ولا أعرف سلفيًا حقًا يقول بهذا القول، فلا أدري من أين جاءه ؟؟!!

وانظروا إلى السلفيين في العالم، سواء من المملكة، أو من دماج وسائر اليمن أو من بلاد العالم، كلهم نشكر لهم جهودهم، وما يقومون به من علم ونصح، بعيدين عن التحزب، بعيدين عن البدع والخرافات، بعيدين عن الشركيات، فهذا القول كونه يقول: والله لا يوجد شخص على السلفية كل السلفيين اليوم مبتدعة هذا لا أدري من أين جاء به ؟؟!!

فأنا لم أقله يومًا من الدهر، ولم أعلم طالبًا فضلًا عن داع إلى الله عز وجل قاله يومًا من الدهر، أو اعتقده، وهذه العقيدة عقيدة مستغربة، ينكرها أهل السنة جميعًا، وفي الأدلة الماضية التي سبق ذكرها بيان على أن المؤمن يفرح بالمؤمن يعضده وينصره ، لم يبق على السلفية إلا أنا ؟؟!!

ولم يبق على السلفية إلا إخواني ؟؟!!

من أين جاء هذا ؟؟!!.

من الذي قال هذا من اهل السنة ؟؟!!

فإن كان من طلابنا نصحناه، و قلنا : هذا الكلام خاطئ وغلو ،وإن كان من غير طلابنا فالله تعالى يقول: ﴿ **وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا** ﴾ [الأنعام: ١٦٤]

فهذا لا أعلمه هذا القول : مبتدعة باستثناء يحيى، كلهم مبتدعة الدعاة المشايخ كلهم تحت أقدامه، أعوذ بالله الدعاة والمشايخ أنا والله أجلهم في الله، أحبهم في الله، وهذه كتبهم تدرس عندنا، كتب الدعاة، كتب المشايخ، كتب أهل العلم من قبل ومن بعد.

أنا لا أدري هذا الكلام كيف استساغ الشيخ أن يقوله، وأن يرمينا به ؟؟!! والله المستعان.

هذا الكلام لا شك يا إخوان أنه صدر في ساعة غضب وانفعال، وأنتم تعرفون بعض الناس عندهم دبلجة، وتكتكة، هذا يتصل من هنا ويقول الدعوة بخير يا شيخ، لكن فلان حصل منه وذلك يقول الدعوة بخير يا شيخ، ولكن فلان حصل منه وهكذا فيظن أن السماء سقطت على الأرض، وأنه خلاص ما بقي إلا هؤلاء المشتكون في الساحة، وما عداهم كلهم ما في سلفي إلا هؤلاء وهؤلاء متألمون مما يحصل، وما يدرى من هؤلاء الذين؟؟

ما حالهم ؟؟

ما شأنهم ؟؟؟

ماخطبهم ؟؟؟

مامقصودهم ؟؟؟؟

قال الشيخ ربيع وفقه الله «وأتباعه»

قال شيخنا رعاه الله ووفقه : الذي نعلمه كثيرًا، ومشهور هو الأكثر المعلوم في كتب التراجم، يقولون أصحابه، يقولون تلاميذه، أيضًا يقولون طلابه، أما كلمة أتباعه نحن كلنا نتبع رسول الله ﷺ قال الله تعالى ﴿ **اتَّبِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ** ﴾ [الأعراف: ٣]، كلنا أعني السلفيين أتباع كتاب الله وسنة رسوله ﷺ وهو أسوتنا وقدوتنا على فهم السلف الصالح رضوان الله عليهم.

قال الشيخ ربيع وفقه الله «يشنون حربا على السلفيين والسلفية»

الشيخ يحيى:. هذا ما هو صحيح، أن إخواني يشنون حربًا على السلفيين والسلفية، فهم يؤذون من أجل السلفية والله، يدعون إليها، وينهون عن ضدها، فمن هؤلاء السلفيون الذين نشن عليهم حربا؟

ولعل الشيخ -وفقه الله- يعني حصر السلفيين في العدني!!، والذين كانوا هنا من الطلاب ومن والاهم وتعصب معهم، مثل عبيد!!.

هذا ما هو صحيح، هذه مبالغة، أناس تتلمذوا عندنا وفي هذه الدار، من قبل عند الشيخ رحمه الله، ثم بعد موت الشيخ بقوا في الدار على ذلك الحال، حصل منهم أمور، أنكرها عليهم كل من هو حاضر يسمع الآن ،ومن هو غائب ممن شهدها وسمعها، يأتي الطالب محبًا لهذا الخير من بلاد بعيدة، يتجشم المصاعب والمتاعب، فإذا وصل إلى هذا المكان، لشدة بغييهم علي وعلى هذا الخير وفتنتهم علي، ربما شحنوه شحنوه وعبوه وفتنوه، حتى ينصرف بغير خلفية، ولا كذلك حسن أدب، سبابًا شتامًا مؤذيًا . أيرضى هذا الشيخ لنفسه ؟؟!!

أيرضى هذا الشيخ لحلقته ؟؟!!

أو غيره من أهل العلم ؟؟!!

ومعروف أدلة احترام المعلم، ومعروف احترام الأخ لأخيه، ومعروف أدلة الحرص على الانتفاع، وفي حدود الشرع، بلا تقديس .

وقاموا يسجلون من حلقتي من يريد أن ينتقل إلى الفيوش، مكان في صحراء، انتقدت عليهم ونصحتهم قلت هذا التسجيل خطأ يا إخوان، أنتم الآن في حلقة علم، اذهبوا ادعوا إلى الله عز وجل، ومن أراد أن ينتقل إليكم في حفظ الله، وسائر مراكز السنة في اليمن نحن نعضدها ونعينها بقدر المستطاع على جهدنا وضعفنا وكلها لم تقم على مثل هذا التسجيل، ومن أتاكم في حفظ الله، ولما نصحتهم حملوا حملة شديدة ، وثورة علي وعلى الدار وعلى إخوانهم وساء الحال بين الطلاب، فاضطررت إلى أقول: يا أخي إما أن تبقى على خير وحسن أدب وبعد عن هذا التسجيل، والذي لما يريد أن يبقى معنا على هذا الخير أرض الله واسعة، وهكذا كان الشيخ ربيع مشكورًا يؤيد حيث قال لأبي الخطاب آنذاك فيما أذكر ، لا يعمل فتنة في دماج، إما أن يهدأ وإلا يذهب، يعمل فتنة في بلاده، وأنا

استخلفني الشيخ رحمه الله على هذا الدار لأقوم به وأنصح له ولمن فيه، لا أقول هذا تبجحًا، ولكن هذا هو الواقع ، وكم من بلدان يدخل فيها مغرضون باسم الخير ويفسدونها، يدخل فيها مغرضون، ولهم أهواء ولهم أطماع ومآرب.

قلت لكثير منهم وحتى لما زارنا الزوار سمعوا هذا الكلام: **من أراد أن يبقى في هذا المكان أنا أخوه وهو أخي على خير وعلى سنة وعلى طلب علم حياه الله.**

وأما هذه الزجلة والتخلف عن الدروس من كثير منهم . واحد يقول : الحجوري ما عنده ديانة!! وواحد يقول الحجوري كذا وكذا من الفاظ السب والشتم، هذا ما أحد يرضاه لا الشيخ ولا غيره، والنبي ﷺ يقول:«**وَلْيَأْتِ إِلَى النَّاسِ الَّذِي يُحِبُّ أَنْ يُؤْتَى إِلَيْهِ**»

هؤلاء عملوا عندنا فتنة من أول يوم مقررة في رسائل وفي كتب، أدناهم بها وبينا أخطاءهم بها وثورتهم وتحزبهم علينا وعلى هذا الخير وفتنتهم، بما لم يحصل والله من أصحاب جمعية الحكمة الذين حكم عليهم الشيخ بهذا الحكم طردهم، ومن أصحاب جمعية الاحسان ممن كانوا عنده هنا ،وفتنوا عليه وطردهم، وهكذا، فلما كان الأمر كذلك، نصبوا لنا العداء وعملوا فتنة، وأزهم من أزهم ودفعهم من دفعهم، أناس كثير منهم فرغ، سياراتهم وإلى العلماء من عالم إلى عالم للحرشة والفتنة، وقد صدر من الشيخ عبيد آنذاك كلام نبهته عليه، قلنا يا شيخ هؤلاء فتنوا وفعلوا وفعلوا، في أوراق راجعوها، منشورة بيني وبين الشيخ عبيد من مراسلات في بداية جلوسهم عنده، و يأتون بصور تملقية، حتى أثروا على العالم بما لم يحصل والله من السحرة، كما جاء في قصة النميمة أنها قد تفعل مالم يفعله الساحر، بما لم يحصل من السحرة .

فهؤلاء فتنوا في الدعوة، ثم بعد ذلك قلنا لعلهم يتأثرون ببعض المشايخ ادعوهم إن شاء الله، فأتى المشايخ مشكورين، وجلسوا معهم في الديوان وأنكروا عليهم التسجيل الذي فعلوه وحكموا: **بتوقيف التسجيل**، ولم يفعل ذلك العدني، وكتبوا ورقة أن مركز الفيوش يكون تحت نظر المشايخ، بما فيهم فلان و فلان وذكروني، وأدانوه بالفتنة حتى طُلب منه أن يعتذر في ذلك الحين عن بعض ما حصل منه من تسجيل ، وانصرفنا واشتغلوا والله بيني وبين الناس تحريشًا وفتنة، وهذا الذي يحصل من الشيخ ربيع الآن من الحملة الشرسة ، الكلام الشديد الذي تتعجب منه، من ذلك التحريش لا زيادة.

الدعوة السلفية على خير ولكن سعاة، حصل منهم هذا الشأن لابد أن يبين حالهم، ليحذرهم الناس والله ،فلا تجوز هذه الفتنة ولا هذا الشر، ولا أستطيع الآن أن أحصر ما حصل من فتنتهم ولكنها في ملازم ورسالة كتبت بعنوان "مختصر البيان "في بيان فتنتهم وثورتهم وأذاهم تراجع ، وليعلم هذا الشر والفتنة التي ثاروا بها علينا من ذلك اليوم ،فهذا الذي يقصد على أننا قلنا في السلفيين، أما غيرهم أبدا والله.

أما هؤلاء فنعم ثاروا علينا، فتنوا علينا، أنكرنا عليهم، بينا حزبيتهم، بينا الشر الذي عندهم، هذا هو، ونحن مظلومون وهم الذين عملوا الفتنة، وأنا كنت معلمًا لكثير منهم، ومقدماتي وتشجيعاتي لبعض رسائلهم وفرحي بكثير منهم، خُذل كثير منهم الآن

والله وبعض المساجد ما أقاموها كما يقيم أهل السنة مساجدهم معروف هذا عند السلفيين، وبعضهم شغل عن العلم، وصار الحمل في الدعوة على من وفقه الله للصبر والبعد عن تلك الفتنة، هذا شيء واقع أنا أذكره يعرفه الحاضرون والغائبون .

قال الشيخ ربيع وفقه الله« وأهل البدع مرتاحون« »

قال شيخنا حفظه الله تعالى : مرتاحون ليس مني، إن ارتاحوا إن ارتاحوا فهم في شأنهم، ونحن ننكر عليهم، لا مني ولا من طلابي، وتعلم ما حصل منهم علينا، من أهل البدع من الروافض وغيرهم، والله ما آذونا من أجل أننا نحن نريحهم ولكن آذونا من أجل أننا ننكر عليهم، وقد يريحهم اشغالنا بالباطل ليخلوا لهم المجال.

قال الشيخ ربيع : وأهل البدع مرتاحون ويتفرجون هل هذا من حسن الخلق ؟؟؟

قال شيخنا وفقه الله تعالى :والله لا نحب هذا، وأنا والله صبرت سنين، والله صبرت سنين على ما حصل لي من الشدة و الضغوط، والله إني أتحمل في سبيل السلفية تحملًا شديدًا نصرة لها، والله شاهد وكل مؤمن حاضر ممن له كلمة حق وانصاف حاضر يسمع أنني أتحمل في سبيل نصرتها لله، لا بغيا ولا عدوا ولا سمعة ولا رياء ولا علوا في الأرض ولا فسادا ، ثم نرمى بهذا ؟؟؟

هذا غلط هذا غلط والله لو صدر هذا من الإمام أحمد لانتقده العلماء عليه فضلا عن الشيخ ربيع حفظه الله .

قال الشيخ ربيع :«تأتينا شكاوى من جميع انحاء العالم»

قال شيخنا سلمه الله تعالى :يا شيخ وفقك الله الشكاوى مفتعلة ، أناس فتنوا علينا هنا بارك الله فيك ، فتنوا على الدعوة، الدعوة دعوة العالم الإسلامي ماهي دعوة يحيى، ولا هي دعوة الشيخ مقبل رحمه الله وحده، دعوة العالم الإسلامي نفعها للعالم الإسلامي، تصب في مصب دين الله الحق، فلا يجوز أن يتراخى للإيذاء لها، والفتنة عليها ممن قرب أو بعد، وتأتي الشكاوى من أناس فتنوا، وأظن أن المتصلين لي ولك ولسائر العلماء أصناف شتى وطرائق قددا، منهم لا يدرك بعض المسائل، ومنهم من هو كذاب، ومنهم من ينشر الفتنة ويحشها ويسعى حولها، ولا يبالي أن يتصادم الشيخ ربيع والشيخ يحيى أو الشيخ فلان والشيخ فلان، وأن تبقى محاكة بين أهل العلم و يتفرج و أيش عليه ؟؟؟

ممكن تجد واحدا يكتب في الانترنت له عشرون اسمًا، يكتب مقالا، ثم ينزل تحت المقال، ويقول جزاك الله خيرا يا أبا فلان، ثم ينزل تحت ذلك المقال ما شاء الله عليك يا أبا فلان، باسم آخر ولقب آخر، ويشعلون الفتنة ويضرمونها، وهو يعرف هذا، فهؤلاء المتصلون ما يدرى ما حالهم ؟؟؟

إما أنهم من المغرضين والحساد لي ولهذه الدعوة، ما من خير قل أو كثر إلا ويوجد له حساد، وبالإضافة أيضًا قد يكونون سعاة بالفتنة ومدفوعين للفتنة في الدعوة، ومآرب غير ذلك وغير ذلك والله أعلم.

والأصل أن الإنسان يمشي على جادة، دار الحديث بدماج يعتبر منبعًا للخير معروف من قبل ومن بعد، لماذا يصدق واحد متصل فيه من دولة كذا؟ بعضهم أعجمي، وبعضهم ما يدرى حاله، وأنه كذا وأنه كذا، ويهول بذلك، ويضخم شأنهم، ويُنصبون ضد الدعوة السلفية!!، هذا ما هو صحيح هذا غلط فاحش.

قال الشيخ ربيع :والله الذي لا يستحق العبادة إلا هو يذهب الشخص إلى دماج يومين ، ثلاثة ، أو شهر أو اثنين ثم يذهب إلى أبعد مكان في روسيا فيقول عبيد عبيد يحيى يحيى»

قال شيخنا وفقه الله تعالى : أقول بارك الله فيكم الذي يأتي من روسيا مثلًا إلى هذا المكان محب للخير، لنا منه ما ظهر، هب أنه يمكث اليوم واليومين ويذهب على جهل ما يذهب على علم، مثل هذا يستحق التعريف يستحق النصح إن أخطأ يقال له : اترك الخطأ والزم الحق، وإن أصاب يقال له جزاك الله خيرا وزد في التعلم «**مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ**» الحديث، و« **خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ القُرْآنَ وَعَلَّمَهُ**» الحديث، ﴿**اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ**﴾ [العلق: ٣، ٤].

على أنني لا أعلم من مكث اليوم واليومين ويذهب يدعو، الخطأ ليس محسوبًا علي؟! ﴿**وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى**﴾ [الأنعام: ١٦٤].

أما قضية عبيد، عبيد تعصب، وبغى وظلمنا، وبدأنا ولم نبدأه والله يعلم، وهذه سيرة مقالي معه من أولها، منشورة في الشبكات في رسائل ، خرج إلى اليمن ودفع به هؤلاء المحرشون عاملهم الله بما يستحقون، دفعوا به والتفوا حوله يا شيخنا يا شيخنا ياشيخنا حتى انفعل أشد من هذا الانفعال وراكم علينا البلاء والشدة.

اضطررنا أن ندفع عن أنفسنا وعن هذا الخير ﴿ **فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ**﴾ [البقرة: ١٩٤]

وجَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ الله ﷺ فَقَالَ: **أَرَأَيْتَ إِنْ أَتَانِي رَجُلٌ يُرِيدُ أَخْذَ مَالِي؟، قَالَ: «لَا تُعْطِهِ مَالَكَ» ، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِيَ؟، قَالَ: «فَقَاتِلْهُ» ، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلَنِي؟، قَالَ: «فَأَنْتَ شَهِيدٌ» ، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتُهُ؟، قَالَ: «هُوَ فِي النَّارِ»**

ولصاحب الحق مقال ، قال رسول الله ﷺ « **فَإِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالًا** » أعرابي يطلب الحق وهم به أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ،ف قال رسول الله عليه الصلاة والسلام: «**دَعُوهُ، فَإِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالًا**»

لما رأينا أنا لنا المقال و مظلومون وبغي علينا، وتعصب مع العدني وحزبه ومع هؤلاء هذه الفرقة الفاتنة وانهال بالسباب والشتم والعدوان، حتى إنه أساء على شعبة من أجلي، وعلى مستوى أنه يقول: الغرباء لا يأتون إلى دماج!!، ومن في دماج يذهبون!!،

و أهل البلاد ينبغي أن يفعلوا كذا وكذا بالحجوري يستعينوا بالدولة عليه!!، وغير ذلك من الفجور والفضول ، ومنشور على الشبكة ، هذا الفعل لا يجوز؟؟

ولا يحق له ولا لغيره هذا القول لحديث «**مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَالاَ يَعْنِيهِ**»

و انظر الى ردي على مقولته وهجومه على قضية أقرب الطوائف إلى الحق في رسالة **"لطف الله بالخلق من مجازفات الشيخ عبيد الجابري برميه بالعظائم لمن قال أقرب الطوائف الى الحق"** علماء كثير هجم عليهم، منهم ذلك الإمام ابن باز رحمه الله مع اللجنة الدائمة حفظهم الله ، وتكلم فيهم بأبشع الأقوال.

طيب أنا الآن أطالب بالنصح الذي هو ميزان المنهج السلفي، وأن لا يكون في أوساطنا تطبيق قاعدة البنا «**نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه**» عبيد أساء بتلكم المقولات إلى علماء، اللجنة الدائمة بما فيهم العلامة ابن باز رحمة الله عليه وغيرهم ممن ذكرته هناك بكلام شديد، وهو يحسب أنه يرجمني أنا ورجم على الكل، لماذا ما ينصح ؟؟ حتى يترك ذلك القول، وغير ذلك مما خالف فيه الحق.

عبيد أساء الى كعب بن مالك رضي الله عنه، وقال لو مات على ذلك الحال لمات ضالًا مضلًا.

عبيد الجابري يقول عن المكتبة السلفية التي عليها بعض الجهال المقلدة في –برمنجهام– من دولة بريطانيا في وسط الكنائس وأماكن الخمور وغيرها من الشر ، يقول: إنها دار هجرة!!، وفي المقابل ينصح بالخروج من دماج ، وغير ذلك من الأوابد.

ثم يسكت على الشيخ عبيد، وعلى ما يحصل من هؤلاء من الفتنة، و يراكمون فوق رأسي ، و فوق إخواني، نريد النصح هذا منهج سلفي، ينبغي أن يقام دين الله دون محاباة لا لعبيد ولا لغيره، لما اعتدى علينا عبيد وظلمنا وحصل ما حصل من تلك الأمور، والله دافعنا عن أنفسنا وعلى هذا الخير بالحق وأوضحنا بعض ما عنده للناس و«كلكم لآدم وآدم من تراب» و« إِنَّ لِصَاحِبِ الحَقِّ مَقَالًا »، فقبل كثير من الناس الحق الذي لدينا والحمد لله، ولم يقبلوا أقواله بغير حجة .

والإنسان يعظمه الحق أو يذله الباطل، فاذا ذهب طالب ما يكون ديدنه هذا لا والله، ولكن اذا سألوه قال: فلان أخطأ وظلم الدعوة السلفية في كذا وفعل كذا، هذا ليس معناه أن هذا ديدنه، ومن لا عناية له بالعلم ما نعبأ به، نحن نحرص على من كان حريصًا على العلم وعلى السنة وعلى الخير ﴿وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا عَلَيْهَا ﴾[الأنعام: ١٦٤]

قال الشيخ ربيع (عبيد ...عبيد ... يحيى ... يحيى ... يحيى في السماء وعبيد مبتدع هذه دعوتهم»

الشيخ يحيى :أتعتقد هذا يا شيخ أن هذه دعوتنا؟ ما معنا إلا عبيد و يحيى؟، هؤلاء ما يذهبون دعوة إلى التوحيد؟ ولا يذهبون دعوة إلى السنة، ولا يدرِّسون كتبا علمية في شتى فنون العلم؟، فقط ما عندهم دعوة إلا عبيد ويحيى؟

هذا ما هو صحيح، والله الذين يخرجون دعوة إلى شتى بقاع العالم، سلوا عنهم من ينزلون عندهم، لا تسألوا المغرضين الحساد الذين هم ضدهم، ممن أثيروا بمثل هذا، و إنما اسألوا من نزلوا عندهم، فتجد الواحد يمكث عندهم شهرًا ويكمل لهم

دروسًا، مختصرات في التوحيد إما كتاب التوحيد وإما الاصول الثلاثة إما الواسطية، عدة كتب يعكف عليها مع طلابه حتى ينتهي من ذلك الدرس مع المحاضرات مع النصح، ثم يرجع، فكيف هذا يقال هذه دعوتهم؟

قال الشيخ ربيع « بريطانيا، السودان، مصر، تركيا، كينيا ليبيا كل الدول الأن ملئت كراهية ضد السلفيين و السلفية»

الشيخ يحيى: أعوذ بالله لا والله، إن كانت ملئت من حزبيين، ملئت من علمانيين، ملئت من يهود ونصارى، بغضوا السلفيين والسلفية إلى الناس، فهذا لا يحسب علينا، أما نحن نبغض السلفية إلى الناس هذا ما هو صحيح ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا**﴾ [الأحزاب: ٧٠] إنما هب أنه مثلًا سئل عن قضية فلان هذا الذي ظلم وهذا الذي فعل كذا نبهوا عليه، وباب الرد مفتوح وكم رددت على أناس، أنت ما قلنا إنك رددت على السلفية كلها، قلنا تكلمت في فلان في من أخطأ في الخطأ الفلاني وبين كذا وبين حال فلان ولم نجعل ذلك أنه رد على السلفية كلها أيش هذا!!

قال الشيخ ربيع :« لا توجد حرب مثل هذه»

الشيخ يحيى : والله لا توجد شدة مثل هذه علينا، أما الحرب ما حصل منا يعني من أناس سلفيين نأمل خيرهم، ونحن والله نحتاج لإعانتهم ونصرتهم وشاكرون لهم ولكل من يقوم بجهد معنا، أما أنه يحمّل هذا الخير أنه حرب، وأنه لا توجد حرب مثل هذه ، نحن محاربون للإسلام يا إخوان؟ سبحانك يا رب

قال الشيخ ربيع :«صبرنا سبع سنوات تصلنا الرسائل والشكاوى»

الشيخ يحيى : والله يا صبري أكثر، والله صبري أكثر، يحضر عندك يا شيخ وفقك الله الناس المحبون من طلاب دماج وغيرها، وتستلمهم بالتحريض عليّ ،افعلوا بيحيى سووا بيحيى فتثيرهم وتحتج بثورتهم، و سيأتي برهان ذلك في هذه الرسالة، حصرهم يصعب والنموذج سيأتي، هذا ما تقره أنت لنفسك، ولا ترضاه لنفسك ولا لي، هذا يسبب شقًا في الدعوة، يسبب ضررًا عليها، و المؤمن سعيه لصلاح ذات البين، افرض أنهم قبلوا هذا وقام مثلا أعداد الطلاب هنا، ألوف ولله الحمد، واحد يقول بقولك هذا قوموا عليه افعلوا كذا وأناس يقولون هذا خطأ ما رأينا سوءً، ما رأينا شرا

ترى أن يتضاربوا يا شيخ ؟

تراهم يتخاصمون يا شيخ؟

تراهم يتطاعنون يا شيخ؟

ترضى بهذا؟

أن يكون فتنة بين السلفيين، وفتنة وتخاصم وتهاجر وشر في دار واحدة و أناس على خير وعلى علم وعلى دعوة على حساب هذا التثوير والتحريض؟!

سبع سنين ، في هذه السبع السنين كلها وأنا مظلوم وصابر والله، ومن تلكم المظالم إن ثبت ذلك ما نقله الشيخ محمد بن عبد الوهاب أنه جلس معه والله شاهد وكان المشائخ كانوا حاضرين ومتأملين، فإنه ينقل عنه: الشيخ ربيع يقول: اسحبوا الحجوري من على الكرسي وليكن البديل موجودًا!! يا سبحان الله يا أخي أنا على وصية من صاحب الشأن والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿ **فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ** ﴾ [البقرة: ١٨١] وهذه دعوة، هذه ماهي كرسي رئاسة، ارحل ارحل!! صحيح هذه دعوة هذا دين ما هذا يا أخي «**مِنْ حُسْنِ إِسْلاَمِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَالاَ يَعْنِيهِ**» بارك الله فيكم

قال الشيخ ربيع: «و الأن يجب إجباره على تغيير أسلوبه»

الشيخ يحيى : وفقك الله يا شيخ هذا ما هو صحيح، والله لا تجبرني ولا أجبرك، ولا هذا هدي الانبياء، ولا هذا سلوك العلماء الذين تعلمنا منهم، والله سبحانه وتعالى قد قال لنبيه ﴿ **فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ** ﴾ [الغاشية: ٢١، ٢٢]، والنصح أحسن من الإجبار، تنصح وانصح والمحبة و الأخوة أحسن من فرض القوة.

يا شيخ دول ما استطاعوا أن يجبروا أناسا على ما يريدون، يا شيخ لا أظنك تستطيع تجبر ولدك إذا عصاك، وأنا والله ما أستطيع أن أجبره إذا عصاني، وأنا صاحب دعوة ولا تستطيع أن تنكر ذلك أنت ولا غيرك، كيف تجبرني وبعدي ألوف الرجال ولله الحمد كلهم على سنة، إذا قلتَ كلمة سيقولون أكثر منها، والله أنا جاثم على صدورهم الآن على الردود، كيف تجبرني هذا ما هو صحيح بارك الله فيك ووفقك ﴿ **فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ** ﴾ ﴿ **وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ** ﴾ ، ويجب إجباره ويجب كذا، هذا ما هو صحيح افرض أنك قد ثورت علي -عافانا الله واياك- مجموعة من إخواني سواء كان من هؤلاء الذين كانوا هنا أو ممن أثر عليهم الذين كانوا هنا.

حتى هذا ما هو صحيح أن بهؤلاء ستضغط عليّ بالشيخ فلان أو الشيخ فلان ،أن أقول كذا أو كذا، لا والله وإنما قد يعانون على الضياع، ما تعلمنا هذا من علمائنا والله، أنه أجبر فلان على كذا، واجبر فلان على كذا ، تعلمنا الرفق« **فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَمْ يُنْزَعْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ**» الحديث، وقال تعالى يقول: ﴿**وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُم**﴾ [الإسراء: ٥٣] ،أما الإجبار هذا كلام صدر عن انفعال عفى الله عنك يا شيخ.

قال الشيخ ربيع: « إذا استمر على أسلوبه هذا فسوف يسبب فتنة لا نظير لها»

الشيخ يحيى: يا أخي أسلوبي ودعوتي، كلها والله مع الكتاب والسنة هذا الذي أعتقده و أراه، ولست معصومًا، ثم ما هو الأسلوب الخاطئ الذي تريد إجباري على تركه فيما تزعم.

أسلوبي هذا أني لا أرد على عبيد الجابري؟ سأرد، أسلوبي هذا أني لا أرد على محمد بن عبد الوهاب الوصابي الذي ما زالت مقدمات بعض المعتزلة والصوفية في كتابه القول المفيد ،والذي يقول عنا مبتدعة و أننا خالفنا كذا كذا آية ، وأن الاسلام براء منا، ونحن براء من الإسلام ، وغير ذلك من الأقوال التي ينضح منها التكفير.

أنا أقول لكم لا تستعملوا معنا قاعدة البنا يا شيخ «**نتعاون فيما اتفقنا فيه ويعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه** »هؤلاء قوم حصل منهم بغي علينا، وظلم للدعوة، تعصب مع من ذكرت وغير ذلك، أدى إلى هذا الانفعال، وأولئك قوم ساعون بالشر، وقد قال بعضهم والله سمعت هذا ممن أخبرني أنه قال لأحرشن بين الحجوري وبين سائر العلماء، وأنا ما أحب هذا والله، أحب أن يكون العلماء إخواني وأنصاري وأعواني وآبائي، وادعو إلى الله، ويعينوني وأعينهم ﴿ **وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى** ﴾ [المائدة: ٢]

لكن فتنة أتينا من هؤلاء، سببوا هم الفتنة، ويسببها من يريد أن يشعلها، ما هو أنا أبدا، فهؤلاء ينصحون، كل يقبل على شأنه، قال الله سبحانه وتعالى ﴿ **فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ**﴾ [التوبة: ١٠٥] وقال الله تعالى ﴿ **فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ**﴾ [الأنبياء: ٩٤]

أما هذه الحملة علينا الشرسة، على أنه سيسبب فتنة، لا ما أسببها أنا أبرأ إلى الله من الفتن، ولكني سأدفع عن نفسي وعن هذه الدعوة بقدر المستطاع، وأعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن، فإن ابتلينا بأي فتنة تعدوا علينا، مثل هذه التهم، وجب أن نبين الخطأ، الفتنة ما هي من عندي ويحمل وزرها من أثارها على الناس

الشيء الثاني يناصح في أخطائه التي انتقدت عليه، والآن هي تدون في مجلد، بينها الناس عليه، أخطائه بشتى أنواعها، يبين خطؤه، كيف تترصدون لأخطائي و يجمعها بعض الطلاب من زمن أبي الحسن ويتلقاها بعدهم من بعدهم ويتلقها من بعدهم ،ومن زمن شبكة الأثري، ويترصدون من رسالة إلي رسالة ومن كتاب إلى كتاب ومن شريط إلى شريط، عسى أن تجدوا كلمة تهجمون بها علي ،وما تناقشون هؤلاء وتنصحونهم في أخطاء واضحة جلية بينة، تضر الدعوة السلفية، مقدمة العمراني مازالت معه في كتابه، معتزلي متوقف في القول بخلق القران أهو مخلوق أو غير مخلوق، ويقول بقول المعتزلة في الرؤية رؤية المؤمنين لربهم يوم القيامة، مقدمة بعض الصوفية الطسي وما الطسي!!، ما زالت في كتابه ويحمل علينا و يضربنا نحن يا أهل السنة، و أولئك ما زالت شؤونهم سابرة، يحاضر عند الحزبيين ويشدخ فينا، وتحريشه بين أهل السنة واضح وفتنته عظيمة.

نعم يذهب يتهم العلماء بـــالجوسسة ثم ذهب بعد هذا كله يا إخوان بعد اتهام العلماء بالجوسسة ، بعد هذا يذهب يصطلح مع بعضهم من أجل أن يتعاونوا علينا، نحن ما عرفنا هذا، عرفنا النصح لكل مسلم، تسكت على خطأ هذا من أجل أن يقوم معك على هذا، انقد من رأيته يقول الخطأ، من أجل النصح لدين الله.

قال الشيخ ربيع:« ناصحته لعدة مرات أحيانا أنصحه لساعتين ونصف»

الشيخ يحيى : والله مرة اتصل اتصل وانقطع، يعني ماذا، اتصالًا واسعًا، ومن أجل العدني، العدني أتعب الدعوة وفتنها، وهو يرى أنه ما هو بحزبي، وأنا أرى أنه حزبي، والحق معي في هذا بينته ونشرته، والحاضر يرى ما لا يرى الغائب، وتفريقكم للدعوة من أجله من أشد الغلو في الأشخاص، وهو يحاول أن يقنعني، فما اقتنعت بهذا، هذا الاتصال نعم دام نحو ساعتين في هذا، لكن في هذا الشأن فقط، و الشيخ ربيع ما بيني وبينه شيء غير قضية العدني أبدا، هذه القضية كلها حملة من أجل العدني ومن معه، ويضربون في الدعوة السلفية بحجة لماذا أقول عنه حزبي!!.

قال الشيخ ربيع : (وهو لا يسمع يعد ولا يفي بوعوده)

الشيخ يحيى : أبدا والله ما أعلم مرة من المرات وعدت وما أفي بوعدي، فإن الوفاء بالوعد أمر مطلوب شرعًا وكلمة يعد ولا يفي بوعوده، هذا ما أعلمه، هذا ما هو صحيح.

قال الشيخ ربيع : (وطلبته غلاة، غلو لا نظير له)

الشيخ يحيى :وهذا والله خطأ، نذكره فيه بتقوى الله عز وجل، هذا ما هو مقبول عند الصالحين هذا الكلام، لكنه خطأ يعود بالضرر على قائله ﴿ **وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزَغُ بَيْنَهُمْ** ﴾ [الإسراء: ٥٣]، ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا الله وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا**﴾ [الأحزاب: ٧٠]،

طلبتي كثير منهم طلاب الشيخ رحمه الله تعالى باقون ما زالوا، منهم من له العشر السنين، ومنهم من دون ذلك، ومنهم من فوق ذلك، وطلبتي أيضا تعلمون ولله الحمد الخير الذي عندهم، وبغضهم جميعًا للغلو ولغيره من المنكرات، وإن حصل فرد غلا أو جازف أو خالف، فهذا أنا وأنت وسائر الصالحين ننصحه، عندي أو غير عندي، ولا يحسب على الخير الخطأ، ولا أقول إنه ما يوجد خطأ من أحد، ولكن هذا الرمي على الطلاب رجالًا نساءً، مشائخ، دعوة ألوف داخل دماج، ألوف خارج دماج من طلابي وطلاب الشيخ من قبل، كلهم غلاة؟؟!!

في الحقيقة هذا غلو لا بد من كلمة الحق، والله هذا الرمي لأناس بهذا الحال والله هذا غلو سحيق، يعني تبديع بالكوم، فمن أشد البدع الغلو، نحن نتبرأ الى الله من الغلو والله، ثم نرمى به، وقد كان الشيخ نفسه لما رمانا أبو الحسن المصري بالغلو و الحدادية، قال هات برهانك، هؤلاء قوم كذا ، و هؤلاء قوم كذا ، وأثنى بالحق ، فلما نقل له هؤلاء المحرشون علينا ما يريدونه، انقلب يقول ما كان يدافع به عنا من أبي الحسن، والله إن هذا القول غلو، تبديع أمة سلفية بغير حجة .

قال الشيخ ربيع : « يعني امام الثقلين...امام الثقلين...الناصح الامين...الناصح الامين»

الشيخ يحيى: أقول لك هذه الكلمة بارك الله فيكم ما هي محسوبة عليّ، إمام الثقلين!!، ولا أعتقدها ولا أقرها والله لا من قبل ولا من بعد والحاضرون سامعون حصلت زلة من شاعر، تاب إلى الله عز وجل منها، والتوبة يقبلها حتى الخوارج فضلًا عن غيرهم، ومع ذلك ما زالوا يكررونها، إمام الثقلين، ما أقر هذا ولي بيان في هذا منشور على الشبكات، أن هذا خطأ ولا أحب الغلو فيّ ولا في غيري.

أعوذ بالله، نحن نعتقد قول النبي ﷺ : «**لاَ تُطْرُونِي، كَمَا أَطْرَتْ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ، فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ، فَقُولُوا عَبْدُ الله، وَرَسُولُهُ**» **ولما قال بعضهم يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَخَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ الله ﷺ: " يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِقَولِكُمُ الأَوَل وَ لَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ**»، إلى غير ذلك من الأدلة.

نعم فهذا والله لا هو قولي ولا أقره ولا من قبل، وربما بعض الأوقات أكون مشغولًا عن القصائد يقرأها ويمشي، فاذا نبهت عليها نبهته، وقد نبهته عليها، وأن هذا خطأ وحذف هذه المقولة وتراجع عنها، كيف تكررون هذا؟ يعني يبحثون عن شيء يثبت الغلو ،هكذا ابحثوا لهم عن شيء نثبت أن عندهم غلوًا، ما في شيء ما في شيء.

قال الشيخ ربيع: « الناصح الامين غلو...غلو...غلو»

الشيخ يحيى :أما كلمة الناصح الأمين هذه كلمة قالها الشيخ رحمه الله من إحسان ظنه بي، والحمد لله عسى الله أن يوفقني أن أنصح للمسلمين، وأسال الله عز وجل أن أكون أمينا ولا أحب والله المبالغة، وكثير من الناس أقول يا أخي احذف هذه أنا ما أريد هذا الكلام ابعد هذا ولا أحبه وكلمة الناصح الأمين لها أصل ، الأمانة موجودة في الصالحين والنصح موجود في الصالحين، نعم هذا شيء

الشيء الثاني أنها لها اصل ففي الحديث قبل الأخير من صحيح البخاري " كتاب التعبير" قال الحافظ «**وَفِيهِ أَنَّهُ لَا يَعْبُرُ الرُّؤْيَا إِلَّا عَالِمٌ نَاصِحٌ أَمِينٌ حبيب** »اهـ هكذا قال في شرح الحديث، وحتى في التستري يقول في الحلية لأبي نعيم قال «كان ناصحًا امينًا» والنبي ﷺ يقول عن أبي عبيدة رضي الله عنه« **أمين هذه الأمة**» وما إلى ذلك.

هذا تأصيل المسالة وذكر المسألة، أما مسالة أني أحب هذا لا والله ما أحبه وأحب أن أكون متواضعًا ساكنًا هادئًا، وأنت نفسك ربما قالوا فيك أشد من هذا فلماذا الحملة عليّ؟ الناس يحبون من يرونه يعلمهم الخير، وربما بالغ بعضهم ربما زاد ونقص والخطأ مرجوع. والله يوفق الجميع

قال الشيخ ربيع: "« دعوة الشيخ ابن باز والشيخ الألباني لم تكن هكذا»

الشيخ يحيى – أعزه الله : وهذه الدعوة ليس كما تصورها الآن على خلاف ما علمته وما تعلمه من قبل ، لا من قبل ولا من بعد لم تكن هكذا، والخطأ الذي إذا حصل من واحد اثنين وتاب منه ما يبقى يكرر بهذا ما يبقى يكرر

قال الشيخ ربيع «اذهبوا وانصحوه لا تطبلوا له و لا تصفقوا له اتخذوا منه مواقف الرجال»

الشيخ يحيى : أليس هذا تثوير يا إخوان؟ من يرضى هذا، من يرضى هذا؟، والله لا يرضى هذا الشيخ لنفسه ، ولا يرضاه عالم لنفسه، ولا يرضاه حتى العسكري في جنوده وأفراده فضلًا عن دعوة.

أنت ترضى الآن أن يقوموا هؤلاء ثواراً علي، أنا أشكو من هذا التثوير من سبع سنين، هذا التثوير علي من سبع سنين أشكو منه، ولا يجوز والله يا شيخ، وسأحاجك عند الله ، بهذا وبغيره، أنا أدعو إلى السنة وأوذى من أجلها وأصبر عليها وأتحمل كثيراً وأظنكم تعلمونه، لا والله لا من أجل الدنيا ولا شيء، ولا أريد علواً في الأرض ولا فسادً، ولكن من أجلها، ثم بعد ذلك قوموا عليه ولا تطبلوا له، من يطبل؟

وهؤلاء دعاة إلى الله عز وجل يوصفون بهذا الوصف!!؟ ردوا على الشيخ ربيع فضلًا عن يحيى، يردون على الشيخ ربيع عندي عدة رسائل موقفها الآن، وهم يقولون: سنرد ، كيف هذا خطأ، فضلًا عن يحيى، نعم التثوير علي ما يجوز بارك الله فيكم

قال الشيخ ربيع« إنه أضر الناس بالدعوة السلفية لا أحد أضر من يحيى»

الشيخ يحيى : لا إله إلا الله يا إخوان، يا إخوان في يهود، في نصارى، في روافض، في بلاء، كلهم يشنون حربهم على الدعوة السلفية أن أضرهم كلهم؟، ألم أقل لكم هذا غلو يا إخوان أي والله إنه غلو تقشعر منه الجلود.

الآن الشيخ ينكر الغلو وبحجة أنه يبغض الغلو ويريد جمع الكلمة، أهذا يا شيخ من جمع الكلمة والسعي فيها؟

أهذا يا شيخ من إنكار الغلو؟ وهكذا العدني يقول أفجر الناس ولا أفجر ولا أكذب، غلو والله، وهكذا أيضاً عبيد يتنادون من هنا وهناك يقول عبيد هذا الرجل إن لم يتراجع اضربوا عنقه!! ، كان في فتاوى قلتها قبل ثم رجح لي غيرها بعد ذلك بنفس المجلد بعدة الصفحات قبل عدة سنين بنحو ما قاله الشيخ الإمام وفقه الله، ومع ذلك ما انتقدوا على الشيخ الإمام لأنهم ما يريدون النقد، يريدون يحيى هو الهدف!!.

يقول وهذا الرجل إذا لم يتب من هذا المقال: أن الرافضة يصلى خلفهم وأنهم ما هم كفار نحو ذلك. قال وإلا تضرب عنقه، معناه أنه مرتد مثل الحلاج، ارتد بهذا الكلمة، طيب هذا الشيخ الإمام قالها لماذا ما انتقدتموه؟

ألم أقل إنكم تستعملون قاعدة « **نتعاون فيما اتفقنا عليه ويعذر بعضنا بعضاً فيما اختلفنا فيه.؟!** لنا عبرة يقول الله تعالى عن بني إسرائيل: ﴿ **كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ**﴾[المائدة: ٧٩]

قال الشيخ ربيع «فقط دماج تترك ولكل المراكز الأخرى تحت الأقدام

الشيخ يحيى : أعوذ بالله، هذه عدن، هذا لحج، هذه حضرموت، هذه المهرة، هذه أيضاً جنوب اليمن وشمال اليمن، هذه تنزانيا، هذه أثيوبيا دول كثيرة فيها من طلابي هنا، يدعون إلى الله وتوحيده وكتابه وسنة رسوله، كيف كلها تترك؟ فيها من هذا الخير، غيرهم أيضاً ممن يقوم الخير في بلاد شتى يخبرونا عن واحد فيه خير أثني عليه خيرًا وأذكره بخير، ولا أتكلم في أحد والله، إلا إذا أساء وظلم وافترى على هذه الدعوة فلي الحق أن أدافع عن هذا الخير، ولكل مسلم حق أن يدافع عنه فإنه خير للمسلمين.

قال الشيخ ربيع« وكل مراكز الأخرى تحت الأقدام لا شيء باستثناء دماج يا إخوان لدينا العديد من المدارس وكلها تنشر منهج السلف يدعون إليه ويدافعون عنه كلهم تحت الأقدام – يقصد يحيى – لا يقول له أحد أخطأت فقد ينشدون له الناصح الأمين الناصح الأمين، هذا ليست أخلاق السلفي ولا من منهج السلفي لا يترك أحداً، والآن لا يوجد سواء عدد قليل من السلفيين»

الشيخ يحيى: البلاد اليمنية فيها خير كثير من السلفيين وربي إي والله، اذهبوا إلى قرية من القرى أو مدينة من المدن ربما تجدون فيها مسجداً سلفيا، دعوة سلفية تقل تكثر، ما من بلد إلا وفيه خير، هذا خير والله، لا يحقر يا شيخ -وفقك الله – هذا يصب مصب النعمة والفضل لله سبحانه وتعالى ثم لأهل السنة جميعاً وأنت منهم، العلماء قبلك أو بعدك الباز، الألباني، العثيمين، الفوزان،

العباد، شيخنا رحمه الله، سائر أهل العلم، وسائر أهل السنة الدعاة إلى السلفية، هذه من ثمار دعوتهم، لا يحقر هذا الخير، ويقال ما فيه إلا هذا وما فيه إلا هذا من أجل هذا التحريش.

كل هذا أقول لا يستطيع الشيخ – وفقه الله – إثبات شيء عليها زد على أن هذا الكلام كله محوره على فتنة العدني!!.

فلهذا السلفيون كلهم هم العدني وشلته ومن تأثر به وكل من ظلمنا هو السلفي، وكل من معنا هو الغالي!! لا إله إلا الله، لا إله إلا الله ، نذكر بتقوى الله عز وجل : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللهَ إِنَّ اللهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ**﴾ [الحشر : ١٨]

هذا خطأ يا شيخ يضر والله، يضر دعوة سلفية، يضرني، ويضرك، في الدنيا، وفي الآخرة، يؤدي إلى عواقب غير طيبة، يتهاتر الناس على حساب من؟ ما لهذا أساس ولا مكلف ولا موجب.

قال الشيخ ربيع «عدد قليل من السلفيين في ناحية من البلاد وبعض طلبة دماج في ناحية أخرى لا يوجد سلفياً إلا هم هذا غلو دعوا هذا الغلو دعوه»

الشيخ يحيى : أنا أدعه إن كان عندي وأنت دعه، فو الله إن كان عندي غلو فواجب أن أدعه، وإن كان هذا التبديع بالجملة من محمد بن عبد الوهاب، وكذلك منك للدعوة السلفية في اليمن والمضادة لها فدعوه ، يا أخي إن كان النخر في عضد دماج فما هي السلفية التي تدافع عنها في اليمن إن لم تكن المرعية؟.

إن كان النخر في عضد الدعوة السلفية فما هي السلفية إذا التي أنت تدافع عنها بحجة الغيرة عليها – وفقك الله؟

قال الشيخ ربيع : «قال اذهبوا إليه قولوا له : اتق الله قولوا له : ليست إمام الإنس والجن»

الشيخ يحيى: والله لا أنا إمام إنس ولا جن، أنا مدرس إخواني وما أراده الله يمضيه، ابتليت بهذا، وأسأل الله أن ينفعني وينفع بإخواني، ويدفع عني وعنك كل الفتنة وكل ضر – بارك الله فيك

ما يحتاج أن يأتي إلي حملات يقولون هذا، أنا من قبل ومن بعد على ما دل عليه حديث «**إِنَّ اللهَ أوحَى إِلَيَّ : أن تواضَعُوا حتى لا يبغي أحد على أحد ، ولا يفخَر أحد على أحد**» أعرف قدر نفسي ولله الحمد، ولو قال أحد هذا لأنكرته عليه، ولاعتبرته من المخطئين.

قال الشيخ ربيع« لست إمام الإنس والجن كما يدعي أتباعك»

الشيخ يحيى: كلمة أتباعك، أنا ما أحبها، إخوانك وطلابك مثلاً، وتلاميذك وكذا، أما أتباعك كلنا أتباع رسول الله ﷺ، وهذا لم يدّعه إخواني، وإنما هي زلة شاعر رجع عنها ، فتضخيمها هكذا أمر وقصود والله حسيب الجميع.

قال الشيخ ربيع «كل ما نسمعك هو إمام الثقلين إمام الثقلين»

الشيخ يحيى: هذا يدل يا شيخ، أنك تسمع عني ما ينقلونه لك من الأكاذيب والتلفيقات، ولا تسمع من قبلي ما يأتي من الصالحات، إذا كان كل ما تسمعه هو فقط هو هذا الذي يأتيك، فاعلم أن هذا والله ما نقلوا لك عني إلا الشر، ولا نقلوا لك الخير ولا نقلوا لك العلم الذي موجود هنا، وإذا كان كل ما تسمعه هذا، فهذه تفيدك أن القوم لا ينقلون لك إلا ما فيه حرشة وفتنة، وهذا ظلم والله عز وجل يقول ﴿ **وَلَا تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنْصَرُونَ** ﴾ [هود: ١١٣]

قال الكاتب «طلاب من دماج: يا شيخ هذا ليس من الشيخ يحيى الحجوري هو لا يسر بهذا، إنه من الطلبة إنه من الشعراء»

الشيخ يحيى: من الشعراء وتاب، ونحن نقول الخوارج الخوارج يقبلون التوبة والله يقول: ﴿**وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ**﴾ [الشورى : ٢٥]، فتكرار ذلك عناد للحق وغلو، و قصة موسى وآدم عليهما السلام معروفة، وفيها فحج آدم موسى، فحج آدم موسى.

رجل أخطأ وتراجع عن هذه الكلمة، حصل فيه غلو، و بعض الشعراء يكون للشاعر نزوة ، وبعضهم يقول: الشعر أعذبه أكذبه، ونحن نقول: الشعر أعذبه أصوبه ، نعتقد الحق والله ندين به هذا خطأ.

الشيخ ربيع بن هادي المدخلي: هل وبخهم على ذلك؟

الشيخ يحيى: نصحتهم، ما يلزم أن كل من أخطأ أوبخه، ما يلزم، الناس لو تكيل لهم الأموال بالزنبيل، وأنت تهينهم وتريد تضغطهم وتجبرهم، والله ما يرتاحون لك، ولا يقبلون على دعوتك، ولكن إذا حصل نصح برفق ولين، هذا الذي هو من هدي رسول الله ﷺ ويقبله وينفعه، وقصدنا تنحية الخطأ لا قصدنا الجبروت على الناس والتوبيخ، اسكت أنت افعل كذا!! يا أخي ما هو صحيح هذا، ما هو صحيح يا أخي.

النبي ﷺ يأتي الأعرابي يمسك هكذا ويقول له: يا رسول الله اعطني من مال الله لا من مال أبيك، يأمر له النبي ﷺ بعطاء.

واغدراه واغدراه يطلب حقه قالوا: قاتلك الله يغدر رسول الله قال: دعوه، ذهبوا وأتو بحقه ثم زاده على ذلك ثم قال: أوفيتني أوف الله بك.

رجل يأتي يستأذن النبي ﷺ في الزنى يا رسول الله: « **يَا رَسُولَ اللهِ، ائْذَنْ لِي بِالزِّنَا، فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ عَلَيْهِ فَزَجَرُوهُ وَقَالُوا: مَهْ. مَهْ. فَقَالَ: " ادْنُهْ، فَدَنَا مِنْهُ قَرِيبًا ". قَالَ: فَجَلَسَ قَالَ: " أَتُحِبُّهُ لِأُمِّكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأُمَّهَاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِابْنَتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ يَا رَسُولَ اللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِبَنَاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِأُخْتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِأَخَوَاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِعَمَّتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِعَمَّاتِهِمْ ". قَالَ: " أَفَتُحِبُّهُ لِخَالَتِكَ؟ " قَالَ: لَا. وَاللهِ جَعَلَنِي اللهُ فِدَاءَكَ. قَالَ: " وَلَا النَّاسُ يُحِبُّونَهُ لِخَالَاتِهِمْ ". قَالَ: فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ وَقَالَ: " اللهمَّ اغْفِرْ ذَنْبَهُ وَطَهِّرْ قَلْبَهُ، وَحَصِّنْ فَرْجَهُ " قَالَ : فَلَمْ يَكُنْ بَعْدُ ذَلِكَ الْفَتَى يَلْتَفِتُ إِلَى شَيْءٍ»**

فيذهب ذلك الشخص وهو على خير بدون ما يحتاج إلى أن نزجرهم، ازجرهم ما أتعامل أنا مع إخواني بالزجر، أتعامل بالخير، إلا من رأيت يفتن في الدعوة، ربما أزجره، وأتكلم فيه بما يستحقه، وبأقوال شديدة، فإن هذه دعوة الله، الكلام فيها يضر الإسلام والمسلمين، دعوة الحق والله.

وهكذا ذلك لما تكلم في الصلاة قال :« **وَاثُكْلَ أُمِّيَاهْ، مَا شَأْنُكُمْ؟ تَنْظُرُونَ إِلَيَّ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ بِأَيْدِيهِمْ عَلَى أَفْخَاذِهِمْ، فَلَمَّا رَأَيْتُهُمْ يُصَمِّتُونَنِي لَكِنِّي سَكَتُّ، فَلَمَّا صَلَّى رَسُولُ الله ﷺ ، فَبِأَبِي هُوَ وَأُمِّي، مَا رَأَيْتُ مُعَلِّمًا قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ أَحْسَنَ تَعْلِيمًا مِنْهُ، فَوَالله، مَا كَهَرَنِي وَلَا ضَرَبَنِي وَلَا شَتَمَنِي، قَالَ: «إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ»**

والرجل الذي بال في طائفة من مسجد وهموا به، ما زجره ولا قال له: افعلوا له هكذا ولا طرده النبي ﷺ ما طرده، قال: « **«دَعُوهُ وَلَا تُزْرِمُوهُ» قَالَ: فَلَمَّا فَرَغَ دَعَا بِدَلْوٍ مِنْ مَاءٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ** » هذا هدي ﷺ ولنا به أسوة.

وقالت امرأة : وفينا رسول الله يعلم ما في غد، فما زجرها ولكن نبهها على الخطأ.

قال الشيخ ربيع « هل تبرأ علناً من هذا الكلام، لا أنتم صفقتم له حتى وصل إلى هذا الغلو»

الشيخ يحيى: يا أخي التصفيق ما يجوز، التصفيق للنساء، والتسبيح للرجال، كيف صفقنا؟!! هل أحدكم صفق؟ ولا واحد.

قال الشيخ ربيع «جلسنا معه كلّمناه لكنه لم يسمع»

الشيخ يحيى: جلسوا معي وهذا معروف، لما حججنا وزرناه و أكرمنا مشكوراً، وهو والله يا إخواني يحب أهل السنة، أنا أقول كلمة حق بإذن الله عز وجل فيه وفي غيره، والله- الشيخ ربيع- يحب أهل السنة والله حسيبه، طيب وبعد ما أكرمنا، الرجل مائل إلى عدم حزبية العدني وأنا أقول بحزبيته، والذين كانوا هنا من طلابي أنا أعرف بهم من غيري، إنما ذهبوا يترجمون عنده ،

ويا شيخ أنت يعني تحتاج أن تضبط الحجوري وما سيزجر الحجوري إلا أنت وما إلى ذلك من هذا الكلام.

فقال للمشايخ: أنت ترى أنه حزبي، أنت ترى أنه حزبي، أنت ترى أنه حزبي، وأنا ساكت ، وبعد ذلك خذلوني في ذلك المجلس، وهم قد انتقدوه، ما قالوا: يا شيخ وإن لم نرى حزبيته رأينا خطأه، رأيت أن الحملة فوقي كبيرة، وعدة مشايخ بما فيهم الشيخ ربيع فوق كاهلي، وبعد ذلك سكت، وجزاكم الله خيراً، ما أقول لهم؟ أبقى أصارع لك بين الشيخ ربيع وبين الجماعة، فسكت.

أما مسألة أنني قلت لهم: ما هو حزبي، لا، بل قلت لهم: يا شيخ هل عنده خطأ ولا ما عنده خطأ؟، قال الشيخ البرعي في ذلك المجلس: إن لم يكن عنده خطأ ما قبلك الشيخ لحيتك لتعفو عنه، طيب على ذلك تفرقنا.

وهذا الذي حصل في مجلسه، إن كنت نسيت شيئاً أو زاد شيئاً ربما مع بعض الأيام ولا والله هذا هو الذي أعرفه. فلماذا يعرفون الخطأ عنده، ويضادون الدعوة ، ويقفون بجانبه، وهم يعلمون أنه مخطئ؟

قال الشيخ ربيع «"والله إنه يعتقد أن هجوم الرافضة نعمة»

الشيخ يحيى: يا أخي والله ما أعتقد هذا، والله لقد ظلمت منهم وقد قتل أخي شقيقي، كيف أعتقد أنه نعمة؟؟!! وهدم بيتي بالهاون، يظنون أني فيه، وما كان بيني وبين الهاون إلا مقدار أذرعة ، وضربوا في مكان آخر أيضاً، في مكان خروجي وسلم الله، وجرح من جرح من طلابي، وقتل سبعون شهيدًا – فيما نحسبهم- في البراقة بغياً وعدواناً من الرافضة، وأكثر منهم في كتاف، كل هذا عندنا نعمة؟!

وأنتم كنتم تتأملون على هذا يا شيخ من الذي غيرك؟؟، نعم إنه والله هؤلاء المحرشون، وتتواصل معي متألماً ومتحرقاً ومحباً، وأنا كذلك ، وبيني وبينك الحب والأخوة ويفسد أخوتنا هؤلاء الفجرة، ﴿اتَّقُوا الله وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيداً﴾ [الأحزاب : ٧٠].

و ما زال الجرحى في دول العالم نعالجهم إلى الآن ،وهذا كله أنا فرح به وأعتبره نعمة ومسرة؟!، هذا أعتبره ابتلاء **﴿وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾** [الأنبياء : ٣٥]

الشر والخير يعتبر فتنة وبلوى قال النبي ﷺ « **الْأَنْبِيَاءُ، ثُمَّ الْأَمْثَلُ، فَالْأَمْثَلُ، يُبْتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَإِنْ كَانَ دِينُهُ صُلْبًا اشْتَدَّ بَلاؤُهُ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةٌ ابْتُلِيَ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكَهُ يَمْشِي عَلَى الْأَرْضِ مَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ﴾ وثبت من حديث صهيب رضي الله عنه أن النبي ﷺ «عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ، إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَاكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ، إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءُ شَكَرَ، فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءُ، صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ»**

وهب أننا مذنبون ونحن ما نسلم من الذنوب، قال النبي ﷺ قال الله عز وجل « **إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا أَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا**»

عسى الله أن يكون هذا من مكفرات ذنوبنا لنا كما في الصحيحين أن النبي ﷺ وبعض وبعض الألفاظ لأحد الصحيحين:« **ما يصيب المسلم"** وفي لفظ **" المؤمن" مِنْ نَصَبٍ وَلاَ وَصَبٍ، وَلاَ هَمٍّ وَلاَ حُزْنٍ وَلاَ أَذًى وَلاَ غَمٍّ، حَتَّى الشَّوْكَةِ يُشَاكُهَا، إِلَّا كَفَّرَ الله بِهَا مِنْ خَطَايَاهُ** ».

وفي صحيح البخاري عن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : «**مَنْ يُرِدِ اللهُ بِهِ خَيْرًا يُصِبْ مِنْهُ**»

أنا أتألم والله مما يحصل من والدنا ربيع حفظه الله ووفقه أنهم قلبوه رأساً على عقب فيما كان في أيام ماضية متألماً ناصحاً، موجهًا محباً متواصلاً على مستوى أنه يقول زال ما بيني وبين الشيخ يحيى إلى الأبد، وما إلى ذلك أيضاً من عندنا، وفرحنا بذلك والله، حرصاً على الدعوة وتحاباً بين أهل السنة، وأبى هؤلاء الفجرة إلا أن يرابطوا عند بيته للفتنة ، ويؤزونه ويؤزونه، قاتلهم الله فقد فعلوا في الدعوة بتحريشهم مالا يفعله السحرة.

وقد قال بعضهم لأحرشن بين الحجوري وبين أهل العلم، وقد قال الشيخ رحمه الله من قبل، أنا أذكرك هذا يا شيخ – وفقك الله – تواصل معه الشيخ قال له شيخنا ﷺ : يا شيخ أنت تقول عندي حزبيون؟، يعني الشيخ ينتقد على الشيخ ربيع قال له: ما يؤمن أن يكون عندك حزبيون ، وربما ما هو بعيد على حد هذا القول مضمونه هذا، ثم قال الشيخ ربيع: يا شيخ إن واحداً يقول لأحرشن بينك وبين الشيخ مقبل، وهو يقول عزم على ذلك، فأنا أنبهك على هؤلاء قال له الشيخ ﷺ: لو انتطح جبلان ما حصل بيني وبينك إن شاء الله سوء أو حرشة، ثم ذكرني الشيخ بهذا فقال: أذكرك بهذا، وأنا على هذا والله، ولم يحصل مني سوء تجاه الشيخ ربيع البتة.

و الناس هؤلاء أفسدوا بيني وبينكم اتقوا الله ما يجوز، وظلموا دعوة سلفية، وفعلوا وفعلوا وغير ذلك من الأشياء المذكور عنهم في رسائل في الشبكات، تعج بهم، هذا هو الحاصل كله تأثر، بفتنتهم حتى بعض المقولات هنا .

كان الشيخ يثني ويقول: ابتليتم وسينصركم الله، وتأثر بأقوالهم التي كنا نسمعهم هنا في اليمن منهم، حين خذلونا أمام أعداء الله ويقولون هذا بسبب ذنوبهم ، ما يجوز مواتاتهم على ذلك« **المؤمن للمؤمن كالبنيان**» يألم لألمه ويحزن لحزنه ويفرح لفرحه، أما أنني أفرح أن هذه نعمة من أين نعمة، من أين نعمة، كثير من الإخوان الذين كنا نحبهم ونجلهم وكانوا حفاظاً بعضهم قتل في سبيل الله، دفاعاً عن هذا الخير، وهذا أنتم شكرتموه لأهل السنة من قبل، دفاعاً عن هذا الخير، فمن الذي جعل هذا التغير؟ إنه أولئك الذين للمجتمع في فتنتهم عبرة.

قال الشيخ ربيع« لكن والله إنه عقوبة من الله»

الشيخ يحيى: أقول إن كان عقوبة من الله لعله يكفر ذنوبنا لأحاديث الماضية، على أنني والله عالم أنني لا أحب أن أتعمد ذنباً من الذنوب، ولكن لا أسلم من ذلك، فإن طهرني الله سبحانه وتعالى من هذه الذنوب بالتمحيص، مثل هذا الابتلاء بيننا وبين المشايخ وكذا، لعل ذلك تمحيص الذنوب ﴿وَلِيُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران : ١٤١] وقد ثبت عند أبي يعلى عن أبي هريرة ﷺ أن النبي ﷺ أنه قال : « **إِنَّ الرَّجُلَ لِتَكُونَ لَهُ عِنْدَ اللهِ الْمَنْزِلَةُ فَمَا يَبْلُغُهَا بِعَمَلٍ فَلَا يَزَالُ اللهُ يَبْتَلِيهِ**» يعني في أهل في ماله في نفسه بما يكره« **بِمَا يَكْرَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ** » عسى الله أن أكون كذلك.

أما أنها عقوبة لنا من جنس عقوبة الكافرين ﴿**سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ * وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ**﴾ [القلم : ٤٤ ، 45] هذا لا، إنما لعل الله يكفر عنا ذنوبنا .

قال الشيخ ربيع « لكن والله إنه عقوبة من الله على افترائه على أهل السنة طيلة سبعة سنوات»

الشيخ يحيى: لا ما افتريت أبداً، لكن أدافع عن إخواني وعن هذا الخير وبغي علي، وأنا مظلوم، وهذه حقائقي وهذه براهيني وغيرها كثير، وغيرها كثير عني وعن إخواني.

قال الشيخ ربيع «الفتنة التي سببها في جميع أنحاء العالم بغلوه في كل البلدان»

الشيخ يحيى: لا لا، الفتنة التي حصلت هي بسبب التجييش – يا شيخ وفقك الله- ما هو غلوي أبداً، بسبب تجييش الذي يأتي مثلاً زائرًا ومجموعة، منهم من يأتي زائرًا وهو يريد هذا التجييش، ومنهم من يأتي زائر لا يريده، ويجيش، قوموا على فلان، افعلوا بفلان قوموا قومة الرجال، هذه حصلت علي فتنة، طيب طلابي في كثير من الأماكن إخواني وأصحابي في كثير من الأماكن ينهون عن هذا الشر، ينصحون بالبعد عن ذلك، يحذرون ممن يقوم علينا الفتنة، هذا سبب فتنة، أما أنها بغلوي لا ما عندي غلو أنا ولا أعتقد ذلك ولا أدين الله به وأعوذ بالله منه.

قال الشيخ ربيع« في كل بلدان الذي ذكرتها سابق والله إنه عقوبة في حين يعتقد هو أنها نعمة هو يعتقد هذا لكن هذه عقوبة من الله نتيجة أعماله»

الشيخ يحيى: ما أعتقد هذا ما أعتقد هذا، أنا أعلم بقلبي منك.

قال الشيخ ربيع « نتيجة أعماله وأعمال طلابه والله لم يرى هذا النوع من الغلو في أهل البدع فيما رأينا عند طلبته»

الشيخ يحيى: يا إخوان اتقوا الله كيف هذا؟؟

الرافضة على هذا ما عندهم غلو مثل الذي عندنا وهم يقولون واحسيناه ليش ما تجيناه، ويقطعون أجسامهم بالسكاكين

الصوفية الذين يحبون هكذا ويدب إلى أن يصل إلى ركبته ويقبل ويرجع إلى الخلف ما عنده غلو مثل ما عندنا. أنا أقول لكم: كلام خرج مخرج غضب وانفعال، حتى إنه أخبرني بعض الحاضرين على أنه كان يتكلم ويرتعش، والكلام إذا كان في وقت غضب ربما يحصل فيه زيادات ونقصان و هذا من الزيادات التي حصلت في ذلك الكلام ولا ينكر ذلك أحد.

هذه نصيحة وأرجو من الشيخ ومن السامعين إن حصل زلل أو خطل ولا أريد والله أن يخرج من لساني، المسامحة ﴿**إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ**﴾ [هود: ٨٨]

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

كانت ليلة الاثنين ٦/ من جماد الأول / ١٤٣٤هجرية